

"اعمل ما تحب وأحب ما تعمل" ... منارة تنير طريقنا المهني

ما السبيل لتجنب الروتين في العمل؟

يقول الخوري "تقتضي الطريقة الأفضل لتجنب الروتين في العمل تعليم نفسك شيئاً جديداً كل يوم. يحتاج الإنسان دوماً إلى النمو، ومن خلال تعلمنا أشياء جديدة، فنحن نقوم بتنمية عقلنا ونفسنا. لذا، اقصداوا أن تتعلموا كل يوم شيئاً جديداً وسيكسر ذلك الرتابة والروتين في عملكم.

وبالإضافة إلى ما سبق، هناك طريقة مفيدة لكسر الروتين تقتضي إعادة ترتيب فسحة العمل، عبر تغيير اللوحات الموضوعية على الحائط، أو شراء نبتة جديدة، أو تغيير الأدوات التي تستخدمونها لأداء عملكم. وبهدف تحقيق ذلك، ضعوا نصب أعينكم، كل أسبوع خمسة أهداف تسعون إلى تحقيق واحد منها في كل يوم.

ونصيحكم أيضاً بأن تزرعوا البهجة في مكان عملكم. فعبر الاستمتاع بالوقت (حتى في أسوأ أنواع الوظائف) سيمر الوقت بسرعة وسيسود جو من الرضى في مكان العمل. فعلى سبيل المثال، هناك في سياتل، في الولايات المتحدة الأميركية سوق سمك تدعى Pike's place، حيث قزر القيمون عليها، حين أشرفت على الإفلاس، تغيير طريقة بيع السمك فيها، فبدأوا بالغناء وقذف السمك في الهواء كلما بادر أحدهم إلى شراء السمك، وبذلك، بدأوا يستمتعون بعملهم ويجعلون العملاء الذين يشترون منهم السمك سعداء بدورهم. وقد باتت اليوم هذه السوق مقصداً ومصدر جذب للناس وظاهرة مميزة في مجال الأعمال."

Camil El Khoury

DO
WHAT YOU LOVE
LOVE
WHAT YOU DO

A quick read to create your personal vision and wake up every day with passion and excitement.

تشير معظم الدراسات الحديثة إلى ان الموظف يقضي في عمله فترة زمنية تساوي اكثر من نصف ما يقضيه في منزله، الا ان الضغط النفسي الكبير الذي يتعرض له العامل يؤثر على إنتاجيته ويجعله غير حيوي، فلا يحب ما يقوم به. وفي هذا السياق أصدر كميل الخوري مؤخراً كتاباً يحمل عنوان "Do what you love, love what you do" ضمنه "عصارة" خبرته في مجال التدريب المهني.

تحقيقها ..

دوريس سعد

dorissaad@albaladonline.com

الشغف والحماس

نشأت فكرة إصدار الكتاب "اعمل ما تحب وأحب ما تعمل"، من خلال عمل الخوري كمدبر برامج تدريب مهني وتعامله مع عدد من الشركات في مختلف بلدان العالم، حيث لمس لدى أعداد كبيرة من الأشخاص امتعاضهم من العمل، وعدم شعورهم بالارتياح، وافتقارهم إلى الحماسة والعمل بداعي الضرورة ليس إلا، لا بل شعورهم بالحزن والاكتئاب في محيط عملهم. ومن هنا يقول "وددت لو أحدث تغييراً في حياة هؤلاء الأشخاص، وما أكثرهم، فبادرت إلى تأليف هذا الكتاب، ليكون أداة ترشدكم وتربحهم من حزنهم، فلو عرف كل امرئ ما يريده حقاً في الحياة وسعى

إلى تحقيقه، لما كان الشعور بالحزن والاستياء يهيمن على محيط العمل بمجمله. أما السبب وراء هذا الحزن فمرده إلى أن الأحلام التي نسعى إلى تحقيقها غالباً ما تكون أوهاماً، أو تحقيقاً لإرادة أفراد العائلة والمجتمع، فجدد أنفسنا في دوامة مغلقة".

واردف ان الكتاب يعود بنا إلى قيمنا، "وهي قيم خاصة بكل واحد منا، إنها أشبه بالحمض النووي، تحدد هوية المرء وتختلف بين الأفراد إلا أنها تتساوى في الأهمية. وبعد أن يحدد المرء قيمه، يستطيع تحديد رسالته ووضع الأهداف بغية

★★★★★

تحديد قيمه أي المسائل التي

تحركه وتجعله ينهض من

سريه في الصباح بحماس

قصة شاب

وصف الخوري الكتاب بقصة مستوحاة من الحياة اليومية، "قصة شاب حقق مستوى عالياً من النجاح، ستتعرفون إليه وتحددون هويته عند مطالعة الكتاب. وقد استخدمت هذه الطريقة لجعل الكتاب قريباً أكثر من القراء، علماً أن أسلوبه سهل، بسيط وسلس". ينتهي كل فصل من الكتاب بتمرين، يتوج العبرة المستقاة ويجعل المسائل أكثر عملية بعيداً عن النظريات الفلسفية البحتة ويقرب القارئ من الحياة العملية، علماً أن التمارين التطبيقية التي يضمها النص تطل مختلف أقسام الشركات من أعلى الهرم الإداري وحتى قاعدته، أما

اختيار الأمثلة الحية، فقال الخوري "هي واحدة من الخصائص التي تميز الكتاب، وتبسط الأمور وتقربها من فكر القراء وترسخها".

وأشار الخوري إلى الخطوات التي تدفع العامل إلى أن يحب ما يعمل فهو "يتعين عليه أولاً تحديد قيمه، أي المسائل التي تحركه، وتجعله ينهض من سريه في الصباح بحماس وفرح. فما ان يحدد قيمه، يحين الوقت ليدون رسالته في الحياة خطياً لكي يحدد الاتجاه الذي سيتخذه لبقية أيام حياته. ولفت إلى أن هذه المسألة ليست بالأمر السهل وهي تستلزم بعض الوقت، "إلا أنه وبواسطة الأساليب والتمارين المستخدمة في الكتاب، حاولت تبسيط العملية وجعل القارئ يبدأ بالعمل على قيمه ورسالته وهو لا يزال يطالع الكتاب".

برامج التدريب

كما أكد إلى انه بدأ منذ أكثر من عشر سنوات، حياته العملية في مجال الصحافة الاقتصادية مع CNBC Europe، ما أتاح له السفر إلى 81 دولة، فكانت له خبرة من خلال العمل مع حضارات مختلفة، ومن خلال تقديمه لبرامج تدريب حول استراتيجيات نمو الشركات والانتشار العالمي. بعد ذلك، انتقل

★★★★★

أقصداوا أن تتعلموا كل يوم شيئاً جديداً وسيكسر ذلك الرتابة والروتين في عملكم

إلى العمل على تنمية الموارد البشرية من خلال تقديم ورش عمل ومحاضرات في مختلف البلدان، فلمس عن قرب تشابه المشاكل التي يعانيها الموظفون في مختلف هذه الأقطار. في مرحلة لاحقة، عمل كمستشار للعملاء ومقدم ورشات عمل تدريبية في شركة Franklin Covey، وهي الشركة الرائدة عالمياً في تطوير القادة مهنياً بهدف تحسين فعاليتهم وفعالية العاملين في المنظمات، والتي أسسها Dr. Stephen R. Covey. مؤلف كتاب The 7 Habits of Highly Effective People. وانطلاقاً من رغبته في التطور أكثر في مجال التدريب المهني من خلال أبحاث معمقة تهدف إلى تحسين إنتاجية الشركات وتطويرها، قرر أن يؤسس شركة خاصة به، وهكذا، أصبحت Ideas Group النور، وبرز عملها في دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا خصوصاً، وهي اليوم تطور عملها في لبنان وباتت تملك قاعدة هامة من العملاء من مختلف المجالات الاقتصادية.

مقاربة جديدة

تستخدم في Ideas Group مقاربة جديدة في مجال التدريب المهني تختلف عن سائر المقاربات، في كونها تعتمد على نظرية "التعلم التجريبي" (Experiential Learning)، بحيث تتيح المجال للمشاركين باختبار ما تعلموه من خلال نشاطات تهدف إلى دفعهم إلى الخروج بعبر قابلة لأن تطبق في حياتهم المهنية. كما وان برامج التدريب التي تقدمها الشركة تختلف باختلاف الشركات ومجال عملها، إلا أن هناك ركائز وقواعد مشتركة. وأشار الخوري إلى ان "نسعى دوماً إلى تقديم برامج التدريب على ضوء خصائص كل مهنة وحاجاتها وخصوصيتها. وبناء عليه، نقدم أمثلة مستقاة من واقع الشركة ضماناً لتقريب النظريات وحسن تطبيقها". إلا انه وبشكل عام لفت إلى ان الشركة تعتمد برامج التدريب التي تقدمها على محاور أساسية ثلاثة "يدور المحور الأول حول القيادة، ويتخلله كل برامج الإدارة والاستراتيجيات وإدارة التغيير، اما المحور الثاني فيتناول المهارات السلوكية، ومن بينها علم الاتصال، والإلقاء والتقديم والعرض، ومهارات إدارة الوقت والمشاريع، والأداء تحت الضغط، والابتكار والإبداع. بينما يركز المحور الثالث على بناء فرق عمل فعالة من خلال برنامج مميز". ولفت إلى ان هذا البرنامج يلاقي نجاحاً في الدول العربية، حيث يتعلم المشاركون الكثير من خلال مشاركتهم في نشاطات خارجية مميزة تتراوح بين النشاطات الرياضية والفكرية وغيرها.

ورشة العمل

أكد الخوري انه يساهم في زيادة الإنتاجية وتحسين جو العمل، "فمن

خلال عملنا مع الشركات، ننتهج مقاربة مفصلة، تقتضي التحضير عملياً مع الشركة من خلال زيارة موقعها، والتحدث إلى موظفيها والاطلاع على بعض تقاريرها والتنسيق مع مختلف أقسامها، ثم إقامة ورشة العمل التجريبي استناداً إلى حاجاتها ومستلزمات النمو الخاصة بها. لنعود بعد ذلك إلى متابعة العمل مع الشركة بعد انتهاء ورشة العمل". وأشار إلى انه من خلال ذلك يضمن بأن تتمحور ورشة العمل حول حاجات الشركة وتقدم بحسب تطلعاتها تطبيقاً لمبدأ استدامة الأداء الذي تسعى الشركة إلى تعظيمه لدى الشركات التي تعمل معها، "علماً أننا أجرينا دراسة شملت ثلاثين ورشة عمل، تبين على إثرها ظهور التحسن في إنتاجية الشركات وصلت في كثير من الأحيان إلى 40%". يتمحور عمل الشركة الأساسي حول تقديم ورش عمل ضمن الشركات، "إلا أننا نحاول أيضاً نشر المعرفة من خلال ورش عمل مفتوحة تنظم عدة مرات في العام مع شريك استراتيجي".

مشاريع المستقبل

أشار الخوري إلى مشاريعه المستقبلية، فهو يقدم حالياً عدداً من ورش العمل والمحاضرات في لبنان، الكويت، الإمارات، المملكة العربية السعودية وقطر ومصر والمغرب وغيرها. كما انه يعمل على عدد من المشاريع، وأبرزها كتاب جديد حول القيادة والاستراتيجيات، وأخيراً حث الجميع على عدم اتباع رسائل الآخرين ومحاولة عيش حياتهم أو تقليدها، بل دعاهم للبحث عن رسالتهم، "فالحياة قصيرة إلا أنها مليئة بالفرص، وعلينا أن نعرف كيف نستفيد منها، والأهم من كل ذلك، هو أن نعمل ما نحب وأن نحب ما نعمل".

سيرة ذاتية



كميل الخوري، محاضر دولي، كاتب ورئيس الرؤية التنفيذي في Ideas Group يملك خبرة واسعة في مجال الاستشارات المهنية والتدريب. أسس أو شارك في تأسيس عدد من المؤسسات الصغيرة ومتوسطة الحجم في مجال الاستشارة المهنية، وتنظيم المناسبات، والتعلم التجريبي، والعقارات، وتكنولوجيا المعلومات، والإعلام والتخطيط المالي. كما أنه عضو في اتحاد المدربين الدوليين International Coach Federation، وفي جمعية المتحدثين الدوليين Professional Speakers Association وهو مساهم فاعل في كتابة مقالات لمجلات متخصصة في مجال الأعمال ولصحف مختلفة.